المجلد 16 العدد 1 مـــارس 2015

مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي

د. محمد عمر أبو الرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز
Brtd_sok@yahoo.com

مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي

د. محمد عمر أبو الرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث ببناء أداة الدراسة، والتي تكونت من فقرات محدده ضمن أربعة أبعاد هي: (معرفي، ونفسي، واجتماعي، ومهني). وبعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها على عينة مكونة من (١٥٠) شخصاً من ذوي الإعاقة السمعية، والبصرية، والجسدية، وذلك وفق متغيرات الدراسة:(المستوى التعليمي، والعمر، ونوع الإعاقة). وبعد تحليل النتائج، تبين أن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في البعد الاجتماعي والمعرفي والنفسي، ولكنها لم تلبّ حاجاتهم المهنية. وكان الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية، والفئة العمرية ٣٥ فأكثر، والمستوى التعليمي الثانوي، أقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي. وبناء على نتائج الدارسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي من شأنِها تعزيز استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الأشخاص ذوي الإعاقة، استفادة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/٢/٧م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/١٢/١٩م

Persons with Disabilities and Social Networks: Do they Get Benefit?

Dr. Mohammed O. Abu Al Rub
King Abdulaziz University
Faculty of Education

Abstract

This study aimed at identifying the extent to which Saudi persons with disabilities get advantage of social networks. To this end; the researcher has built a study tool which comprised of a particular items distributed within 4 major domains namely: (cognitive, psychological, social, and vocational). After validity and reliability have been detected; the researcher administered it on a one hundred fifty participants (N=150) who had hearing, visual, and physical impairments. Results were analyzed in accordance with the following variables: (educational level, age, and type of disability). Results have shown that persons with disability got a benefit from social networks alongside with all domains except the vocational one, further, persons with visual impairment, and those participants who lay within 35 years and more of age category, and the secondary educational level were the less advantageous from social networks. Consequently, the researcher has drawn some recommendations which may maximize the opportunities of person with disabilities in making more progress and benefit from social networks.

Keywords: social networks, person with disabilities, advantages.

مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي

د. محمد عمر أبو الرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز

المقدمة:

يؤكد الخبراء في مجال التكنولوجيا الحديثة أن تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، إذ قطعت هذه الأخيرة أشواطا كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديدا. بحيث لا يمكن تجاهل التأثير القوي لوسائل الإعلام الاجتماعية على الشعوب، ودفعها للتحرك والمشاركة في الحياة العامة، من خلال فتحها المجال لتبادل المعلومات ومشاركتها بين الجميع، بخلاف وسائل الإعلام التقليدية التي تصب المعلومات باتجاه واحد لتتشكل ثنائية المنتج والمتلقي السلبي (عواد، ٢٠١٠).

في البداية هناك مفاتيح لا بد من الإشارة لمعانيها قبل الاسترسال في التفاصيل؛ ففي علم الاتصال هناك ما يسمى بـ "عملية الاتصال" وهي تتابعيّاً كالآتي: (المُرسل > الرسالة > وسيلة الإرسال > المستقبِل > التغذية الراجعة > التأثير) ويعتبر "التأثيرَ" هو أعلى نقطة في عملية الاتصال، فعندما يتأثر المستقبل بمحتوى الرسالة فقد أصبح بذلك أداة للمُرسل. وتتطرق نظريات اتصالية أخرى لعامِل "التشويش" الذي يؤثر أيضاً في مسار الرسالة (أنولا، ٢٠٠٤).

الإعلام الاجتماعي -على اسمه- هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقَل بين طرفين: (أحدهما: مرسِل، والآخر: مستقبِل) عبر وسيلة/شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسِل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل، ويقصد هنا بـ "الحرية": انتفاء وجود ما يسمّى في تخصص الإعلام بـ "حارس البوابة"، وما يتعارف عليه بـ "مقص الرقيب"، وهو باختصار من يقوم بعملية تجليّة واقتصاص كل محتوى لا يخدم مصالح مالك الوسيلة الإعلامية، وهو ما يتّسم به الإعلام التقليدي (بكر، ٢٠١٠).

مما سبق نجد أن ما يميّز الإعلام الاجتماعي/الجديد عن الإعلام التقليدي هو التواصل الذي تمنحه وسائل الإعلام الاجتماعية، والذي تنعكس فيه صفات فطرية في الإنسان وهذا ما

منحها صفة "الاجتماعية"؛ فالتواصل بطريقة مباشرة مع مرسل الرسالة يعطي شعوراً أكبر بالثقة والوضوح. بالإضافة إلى إمكانية التواصل المباشر مع صاحب الرسالة (بكر، ٢٠١٠).

لقد بدأ الإعلام الاجتماعي يثبت بسرعة أنه أداة لخلق الوعي حول قضية معينة بين أعداد كبيرة من الناس؛ فببعض النقرات، يمكنك أن تنشر إلى العالم رسالتك وتحشد أفراداً يفكرون مثلك للتواصل والحوار حول قضية مشتركة، ومثل هذا النشاط يعزز الشعور بالتماسك والتلاصق الاجتماعي، ويساعد الناس على التركيز على ما لديهم من أمور مشتركة، بالرغم من تفاوت خلفياتهم، كما أثبت أنه أداة فعالة في أيدي الأشخاص المهمشين في المجتمع، الذين يمكّنهم الآن من التعبير عن مخاوفهم وآرائهم وحشد الدعم لهم من كافة أرجاء المعمورة (الحمادي، ٢٠١١).

كما أن المتتبعين لسرعة تفشي وسائل الإعلام الاجتماعي، يجدون أنها باتت تشكِّل الأساس في قوة قادمة يمكن أن تنافس السلطة الرابعة لتصنع لنفسها مقعدا جديدا بسلطة لا نعرف ترتيبها بعد؛ فهي الأكثر استخداماً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية التقليدية؛ مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية التقليدية التي تتنوع بما تقدمه للمتصفح في شتى الميادين التي يصعب حصرها دون السماح له بالمشاركة المباشرة (عامر، ٢٠١١). وإذا ما تمعّنّا في ما تقدمه تلك المواقع الالكترونية التقليدية، نجد أن ما يقدم لفئة الاشخاص ذوي الإعاقة قليل جدا مقارنة مع باقي فئات المجتمع، لا أحد ينكر وجود كم هائل من المواقع التي تهتم بهذه الفئة، عربياً و دولياً، لكن الأسئلة التي تطرح نفسها هي: ما نوع هذا الاهتمام؟ هل قدمت هذه المواقع حلولا جذرية لمشاكلهم وقضاياهم العالقة؟ وهي كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: (التعليم، والعمل، والعلاج، والتأهيل، والدمج، والزواج، والأجهزة المساندة، والصعوبات المالية، .. وغيرها)؟ أم اكتفت فقط بسرد هذه القضايا؟ (أبو الرب، ٢٠١٢).

إن المتصفح لهذه المواقع يجد كمّا هائلا من المعلومات عن الإعاقات بأنواعها، وأسبابها، وطرق الوقاية منها، وأساليب وآليات التعامل مع كل إعاقة على حده، وإرشادات للوالدين، وللأسرة، وللمعلم، وللمجتمع، ودراسات، وأبحاث، وتوصيات وملتقيات ومؤتمرات، كل ما سبق كلمات نظرية تتزين بها واجهات تلك المواقع، وتبقى الأسئلة العالقة: ماذا استفاد المعاق على أرض الواقع؟ وما التغيير الذي طرأ على حياته بفعل تلك الأطروحات؟ وهل وجد عملا؟ وهل تقبله المجتمع؟ وهل توافرت له فرص المنافسة؟ وهل.... وهل ....

قد لا نبالغ إذا قلنا إن عصر الإعلام الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات ومقاطع الفيديو المتبادلة بدأ ينافس وسائل الإعلام المحترفة، بل إنه أثبت كفاءة وفاعلية أكبر في جمع الكلمة بالاعتماد على سرعة الانتشار والسرية والأمان التي توفرها خدمات مواقع التواصل على شبكة الإنترنت، والسرعة في التجاوب مهما بعدت المسافات، والحماية من الإجراءات القمعية التي قد يتعرض لها الداعون لأمر ما عن طريق الوسائل التقليدية، هذا كله قد يجعل منها أيضا وسيلة هامة يمكن استثمارها في تبني قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوصيل همومهم ومشاكلهم، فلا بد من بين ملايين المتصفحين أن تجد رسائلهم أذناً صاغية، ويداً صادقة داعمة، ومؤسسات وهيئات راعية، للخروج من بوتقة المنتديات وأدراجها إلى عالم الدمج والإنتاج والعطاء (أبوالرب، ٢٠١١).

إن أردنا أن ننجح فعلاً علينا استغلال هذه الثورة المعلوماتية وتوجيهها لخدمة هذه الفئة من المجتمع، بصورة عملية ملموسة على أرض الواقع، وننتقل بما سبق من النظرية إلى التطبيق العملي المحسوس، الذي تنعكس آثاره بوضوح على حياة الأشخاص ذوي الإعاقة والخدمات المقدمة لهم أسوة بإخوانهم العاديين، وأن لا تكون هذه الخدمات تمتاز بالفئوية والخصوصية، بل تشمل كل الأشخاص ذوي الإعاقة (أبوالرب، ٢٠١٢).

ويرى الباحث أنه لم يتسنَ للباحثين الأكاديميين التطرق إلى هذا المضمار بعد؛ والسبب يعود لحداثته، ولتوجس الباحثين من الخوض في غماره، تحسباً لعدم الوقوع في الأخطاء وإبداء آراء غير مكتملة عن هذا الإعلام الجديد وتأثيراته، خصوصاً أن شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) والعالم الافتراضي عموماً حديثة العهد أيضاً، ولغاية البدء في هذه الدراسة لم يتمكن الباحث من الحصول على أية دراسات تفيد موضوع الدراسة إلا ما ندر، غير أنه استطاع الحصول على دراسات سابقة لبعض الباحثين الأكاديميين وبعض مراكز الأبحاث، حول المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية، قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسة، وإذا كانت المواقع الإلكترونية عموماً لم تحظَ بدراسات وافية، فإن المواقع الاجتماعية نصيبها قليل جداً من الدراسات الأكاديمية المتخصصة، ومن هنا تناول الباحث البعض المفيد مما توافر من دراسات تتعلق بهذه الدراسة أو تقترب منها.

فقد قام كل من (Katrina, Holmes, Nessa, & Loughlin, 2012) بدراسة حول "تجارب ذوي صعوبات التعلم على مواقع الشبكات الاجتماعية"، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً من ذوي صعوبات التعلم، ممن لهم نشاط على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أبرز التجارب السلبية والإيجابية التي عبر عنها ذوو صعوبات التعلم،

حيث تتمثل التجارب السلبية في نواح تتعلق بسلامتهم وخصوصيتهم، ومن الناحية الإيجابية أظهرت أنهم كانوا أكثر ثقة حولً مناقشة القضايا المتعلقة بحاجاتهم، ومشاكلهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما بين هؤلاء زيادة مشاركتهم وتفاعلهم الاجتماعي الذي ساعدهم على تكوين صداقات والحفاظ عليها.

وفي دراسة عمر (٢٠١٢)، حول "وصف وتحليل لاستخدامات تويتر في قضايا الإعاقة": استهدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام تويتر في تناول قضايا الإعاقة في المحتوى الرقمي العربي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة محرك البحث (topsy).com الذي يتيح معلومات حول محتوى بعض مواقع شبكة المعلومات ومنها تويتر، من خلال تحديد الوسم موضوع البحث ليتيح نتائج تتعلق بعدد التغريدات خلال فترات زمنية مختلفة تبدأ من الساعة السابقة للبحث، وتمتد لكامل الفترة الزمنية للتغريد تحت هذا المحتوى، وأجرت الباحثة هذا البحث مستخدمة عددا من الوسومات هي: (إعاقة، وفقد سمع، وتوحّد، وصمم) (disability)، وتشير النتائج إلى أن الوسم (إعاقة) هو الأكثر استخداما على تويتر في المحتوى العربي مقارنة بوسوم مثل: فقد سمع، وتوحد، وصمم، وأكثر الدول إسهاما في محتوى الوسم إعاقة هي مصر، بنسبة مئوية تقترب من ٩٢٪ من إجمالي المحتوى، وذلك على الرغم من زيادة عدد مستخدمي هذا الوسم من المملكة العربية السعودية بمقدار ثلاثة أضعاف، ويزيد عدد مستخدمي الوسم إعاقة على تويتر من الذكور عن الإناث، أما فيما يتعلق بموضوعات التغريد تحت هذا الوسم؛ فقد أظهر تحليل محتوى عينة الدراسة تعدد موضوعات التغريد، نذكر منها: نشر معلومات للتوعية، والمناداة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة وبث التفاؤل، وتعبير الأشخاص ذوي الإعاقة أو أسرهم عن أنفسهم وخبراتهم ومشاعرهم وآمالهم، والتنبيه إلى سلوكيات اجتماعية مرفوضة، وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة، وروابط إلى أخبار أو مواقع تهم الأشخاص ذوي الإعاقة.

وبينت دراسة شوشة، ورمضان (٢٠١١) حول «دور الإعلام الاجتماعي فى تسويق مدارس تعليم السباحة لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في الأندية المصرية»، والتي هدفت إلى: تصميم مقياس للإعلام الاجتماعي، والتعرف على دور الاعلام الاجتماعي في النهوض بأساليب تسويق مدارس السباحة لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في الأندية الرياضية المصرية، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين محاور استبيان الإعلام الاجتماعي واستبيان أساليب التسويق – أي كلما زاد الإعلام الاجتماعي زادت أساليب التسويق.

في حين أظهرت دراسة المنصور (٢٠١٢): «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين»، والتي هدفت إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية «الفيس بوك أنموذجاً» الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الإلكتروني (العربية. نت) لقناة العربية، والكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية «العربية. نت أنموذجاً» الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية. نت) وبين مضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية، ووصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير قوي للمواقع المختلفة على جمهور المتلقين، في شتى المجالات، الاجتماعية، والصحية، والرياضية، والسياسية وغيرها.

وبينت دراسة أسونكيون ورفاقه (Asuncion et-al., 2012) التي بحثت في مدى إمكانية سهولة وصول الطلبة ذوي الإعاقة من المرحلة ما بعد الثانوية إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لغايات تعزيز الوعي بأهمية هذه القضية لدى مجتمع التعليم العالي، وبينت نتائج الدراسة أن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا بشكل أكبر من موقع (you tube) وكانو أكثر استخداما له، بينما كان موقع (Windows Live Messenger) الأكثر وصولاً، وأوصت الدراسة مطوري مواقع التواصل ومنتجيها بضرورة توفير مخططات أسهل وأفضل للوصول من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي دراسة ليثويتي (Lewthwaite (2012 حول تجارب الطلبة ذوي الإعاقة بمواقع التواصل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي، حيث أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد عنصراً أساسياً في دعم الخبرات الدراسية للعديد من هؤلاء الطلبة، كما أسهمت تلك المواقع في تغيير النظرة للإعاقة إذ أوجدت أشكالاً من التفاعل مع الطلبة العاديين والخفض من التحيز، ووفرت فرصاً لإيجاد طرق جديدة للشعور بوجودهم والحد من تأثير الإعاقة. وخلصت الباحثة بالقول: إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي وظيفة تكنولوجية تخدم مفهوم الذات لدى المستخدم، كما تدعم الحالة الطبيعية لهم، في حين يرى آخرون من الأشخاص ذوي الإعاقة أنها تمثل شكلاً من أشكال التمييز.

وبينت دراسة جايقر (Jaeger, 2009) أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عنصراً أساسياً ووسيلة هامة من التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، وعليه يتوجب على القائمين على تلك المواقع تسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لمزيد من الاندماج الاجتماعي؛ حيث بينت الدراسة أن تلك المواقع مصممة بشكل يناسب الأشخاص العاديين بشكل أكبر، وهذا قد يحرم الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة المجتمعية.

وجاءت دراسة هيسلي (Heasley, 2010) بعنوان الشبكات الاجتماعية تفتح الأبواب

للأشخاص ذوي الإعاقة، أن هؤلاء الأشخاص وجدوا أن تلك المواقع تحقق لهم العدالة المنشودة، وتسمح لهم بتكوين علاقات صداقة مثمرة، كما أسهمت في تخفيف القيود، وقللت من النظرة السلبية لهم (وصمة العار)، وفي الوقت نفسه قللت من عزلتهم من خلال توفير فرصة للتواصل مع عدد كبير من الأشخاص دون أية قيود، وتطرق إلى ذكر حالة سالي هاريسون التي استطاعت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الحصول على وظيفة وسكن جديد، ويقولون إن نشر التعليقات والصور يساعد الآخرين ليعرفوا أن هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون مثل الكثير من أقرانهم العاديين.

وأظهرت دراسة سوديرستورم، يترهس (Soderstrom & Ytterhus, 2010) أن الأشخاص ضعاف البصر أقل وصولاً إلى مواقع الإنترنت المختلفة مقارنة بباقي الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث إن تقنية تشغيل تلك المواقع وعرضها لا تناسبهم في كثير من الأحيان؛ لما تحتاجه من تفاعل قائم على الصور والعروض المرئية، في حين أن المشاركين ضعاف البصر القادرين بطريقة أو بأخرى من المشاركة في التفاعلات عبر الإنترنت مع أقرانهم دون وجود التكنولوجيات المساعدة، وجدوا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ترفضهم، فكيف إذا كان المشاركون فاقدي البصر، ومع ذلك، لم يكن لديهم خيار المشاركة عبر الإنترنت من دون التكنولوجيات المساعدة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبينت دراسة أبو عون (٢٠٠٧) أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أقل استفادة من مواقع الإنترنت ما لم تتوفر لهم البرامج المساعدة التي تركز على الحواس الأخرى، وخاصة حاستي السمع واللمس، وقد قاس فاعلية برنامج إبصار وVirgo في دعم وتعزيز استفادة المعاقين بصريا من أجهزة الكمبيوتر بشكل عام، ومواقع الإنترنت بشكل خاص، وأظهرت النتائج فاعلية هذه البرامج في دعم مشاركة المعاقين بصريا واستفادتهم من التكنولوجيا المتمثلة بتوظيف الإنترنت في تعليمهم.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة البحث تتمحور حول تلمس الباحث من خلال دراسته ومتابعته للشبكة العنكبوتية، تراجع المواقع الإلكترونية لحساب الشبكات الاجتماعية، وقوة تأثير هذه الشبكات على جمهور المتلقين، فكان من الواجب التعرف على مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تتزايد معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي لأسباب تتعلق بإعاقتهم، فهم يعانون من العادات الاجتماعية المفروضة على المعاق والعزلة الاجتماعية،

والاتجاهات السلبية نحوهم، إضافة إلى النقص الكبير في فاعلية تلبية حاجاتهم وتحقيق رغباتهم. ونظراً لأهمية هذا الموضوع وندرة الدراسات التي تناولته، فقد جاءت هذه الدراسة كإضافة علمية جديدة للتعرف على مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تتلخص مشكلة الدراسة في إجابتها عن السؤال الآتي:

ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي؟.

أهمية الدراسة :

يرى الباحث أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبات العربية بموضوعها، وتستفيد منها بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، والمهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الاجتماعي. وبما أن هذه الشبكات حديثة العهد؛ فإن الباحث يأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين والباحثين، للخوض أكثر في غمار شبكات التواصل الاجتماعي والبحث في التحديات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة لاستخدامها.

كما أن هذه الدراسة ستعود بالنفع والفائدة على الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك بعد نشر نتائج الدراسة وتعريف المجتمع بأهم الموضوعات التي يصبو الأشخاص ذوي الإعاقة توفيرها لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن هناك الكثير من هذه الموضوعات قد يساعد في رفع فاعلية مشاركتهم في مجتمعهم كأشخاص فاعلين.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة هذا بمجموعة من المتغيرات.
- التعرف إلى أثر كل من متغيرات (نوع الإعاقة، والمستوى التعليمي، والعمر) في مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيس: ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وينبثق عنه الأسئلة التالية:

ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع الإعاقة ؟

ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي؟
ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر؟

حدود الدراسة:

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على الأشخاص ذوي الإعاقة (الجسمية، السمعية، البصرية). الملتحقين بمراكز التأهيل وبعض نوادي المعاقين، والمعاهد والجامعات، والعاملين في المؤسسات الحكومية، والأهلية في المملكة العربية السعودية، وكذلك من خلال إرسال أداة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى صفحات الأشخاص ذوي الإعاقة عبر فيس بوك وتويتر، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١٣.

التعريف بالمصطلحات:

مواقع التواصل الاجتماعي: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: «شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها ست سنوات، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص من كافة أنحاء العالم».

الأشخاص ذوو الإعاقة: ويشمل مصطلح "الأشخاص ذوو الإعاقة" كلّ من يعانون من **عاهات طويلة الأجل:** (بدنية، أو عقلية، أو ذهنية، أو حسية)، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. (The United Nations Convention on the Rights of Persons with disabilities, 2006).

الإعاقة السمعية Hearing Impairment: يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى حالات الفقدان السمعي بأنواعها ودرجاتها المختلفة. ويشمل هذا المصطلح كلاً من الصمم (Deafness) وضعف السمع (Limited Hearing). والإعاقة السمعية إما أن تكون موجودة منذ لحظة الولادة (Congenital) أو أنها تحدث في مرحلة لاحقة من مراحل الحياة (Adventitious)، وقد تكون توصيلية بمعنى أنها تنتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى، وقد تكون عصبية بمعنى أنها تنتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، أو مركزية

بمعنى أنها تنتج عن خلل في المراكز الدماغية العليا المسؤولة عن معالجة المعلومات السمعية (الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة، ٢٠٠١).

الإعاقة البصرية Visual Impairment: الكفيف هو من فقد القدرة على الإبصار، أو الذي لم يتمكن من القدرة على القراءة والكتابة حتى بعد استخدام المصححات البصرية. أما ضعيف البصر فهو ذلك الشخص الذي يمكنه القراءة والكتابة باستخدام المعينات البصرية (الروسان، ٢٠١١).

الإعاقة الحركية والجسمية: تمثل حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة، ويندرج تحت هذا التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية أو الإعاقة الحركية، التي تستدعي الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة، ومنها حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري، ووهن وضمور العضلات، والتصلب المتعدد، الصرع... الخ (الروسان، ٢٠١١).

منهجية الدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي من سن (١٦) سنة فما فوق، وقد تم إجراء الدراسة على عينة من هؤلاء الأشخاص ممن استجابوا للرسالة الموجهة من الباحث، والمتضمنة أداة الدراسة (عينة متاحة) وقد بلغ عددهم (١٥٠) شخصاً، وتتوزع عينة الدراسة كما يوضح الجدول (١) على النحو الآتي:

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	الإعلام الاجتماعي	
نوع الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية
جسدية	٥١	٣٤٪
سمعية	٦٣	٤٢٪

تابع الجدول رقم (١)

المتغيرات	الإعلام الاجتماعي	
بصرية	٣٦	٢٤٪
المستوى التعليمي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ثانوية فأقل	٦٤	٤٢,٦٪
دبلوم متوسط	٤١	٢٧,٤٪
بكالوريوس	٤٥	٣٠٪
العمر	**التكرار**	**النسبة المئوية**
١٦-٢٤ سنة	٦٣	٤٢٪
٢٥-٣٤ سنة	٥١	٣٤٪
٣٥ فما فوق	٣٦	٢٤٪
المجموع العام	١٥٠	١٠٠٪

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة تقيس مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، ويشتمل القسم الأول من الاستبانة على رسالة موجهة من الباحث إلى عينة الدراسة لتوضيح أهدافها، والتأكيد على سرية البيانات، فيما يشمل القسم الثاني على مجموعة من متغيرات الدراسة المستقلة تتمثل في: (نوع الإعاقة، وعمر المعاق، والمستوى التعليمي)، وتم استخدام سلم (ليكرت) الخماسي لتسجيل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة، والتي تضمنت مجموعة من المجالات التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة على خمسة من المحكمين من حملة الدكتوراة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين والمجالات التربوية والنفسية، والعاملين في مجال تأهيل الأشخاص المعاقين. وطُلب إليهم الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث صياغتها اللغوية، ومدى علاقتها مع الموضوع الذي صممت لقياسه، والذي تنتمي إليه كل فقرة، وأعطى المحكمون ملاحظاتهم وتوصياتهم على الاستبانة، وتم تعديلها بناءً على هذه الملاحظات؛ حتى خرجت الأداة بصيغتها النهائية، مكونه من ٤٢ فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة: (المجال النفسي ١٠ فقرات، والمجال المهني ١٠ فقرات، والمجال الاجتماعي ١٠ فقرات، والمجال المعرفي ١٢ فقرة).

وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية، موضحة حسب الجدول (٢) الآتي:

الجدول رقم (٢)
معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٠**	١٢	٠,٨٨**	٢٣	٠,٦٨**	٣٤	٠,٧٥**
٢	٠,٩٠**	١٣	٠,٨٧**	٢٤	٠,٧١**	٣٥	٠,٧٧**
٣	٠,٨٨**	١٤	٠,٨٠**	٢٥	٠,٧٠**	٣٦	٠,٦٦**
٤	٠,٨٨**	١٥	٠,٧٧**	٢٦	٠,٧٣**	٣٧	٠,٦١**
٥	٠,٨٨**	١٦	٠,٧٦**	٢٧	٠,٧٧**	٣٨	٠,٤٧**
٦	٠,٨٧**	١٧	٠,٦٦**	٢٨	٠,٧٣**	٣٩	٠,٤١**
٧	٠,٨٧**	١٨	٠,٧٣**	٢٩	٠,٧٢**	٤٠	٠,٨٨**
٨	٠,٨٨**	١٩	٠,٧٠**	٣٠	٠,٧٤**	٤١	٠,٧٠**
٩	٠,٨٨**	٢٠	٠,٧٠**	٣١	٠,٧١**	٤٢	٠,٧١**
١٠	٠,٨٨**	٢١	٠,٧٢**	٣٢	٠,٧٤**		
١١	٠,٨٨**	٢٢	٠,٧٢**	٣٣	٠,٦٧**		

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١

يظهر من نتائج الجدول أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، بمعنى أنها مناسبة لقياس ما وضعت لأجله.

وفيما يتعلق بثبات الأداة (الاستبانة)، فقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي Alpha Chronbach لتحديد ثباتها والذي بلغ (٠,٩٣) وهي درجة مناسبة لأغراض البحث العلمي، وبعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، قام الباحث بالإجراءات اللازمة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة، وفي هذا السياق تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

- تم تطبيق أداة الدراسة أثناء المقابلة الشخصية مع المعاق، وذلك لضمان فهم الفقرات وإعطاء الإجابات الحقيقية عليها، وخاصة للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية. حيث تمت الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة المتوافرين في نوادي المعاقين من أجل شرح أية أسئلة أو ملاحظات للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية.
- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة بشكل فردي، والالتزام بمتابعة المعاق أثناء استيفاء الأداة؛ وذلك بغرض توفير أية استفسارات قد يطلبها، وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.
- حرص الباحث على التأكد من فهم المستجيبين للأسئلة الموجهة لهم، سواء منها المكتوبة أو المطروحة شفهياً، عن طريق التعرف على التغذية الراجعة.
- تم التأكيد على سرية المعلومات التي يتم إعطاؤها.

- حرص الباحث على أن تشمل العينة فئات من مختلف الإعاقات الجسدية والبصرية والسمعية، ومن مختلف الفئات العمرية ومختلف المستويات التعليمية.

الأساليب الاحصائية:

تم تحليل بيانات أداة الدراسة عن طريق برنامج الرزم الإحصائية SPSS version 17 وذلك من خلال:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، على كل فقرة من فقرات الدراسة وعلى الأبعاد الفرعية لأداة الدراسة وكذلك الدرجة الكلية للحاجات، استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة، تحليل التباين المتعدد Multivariate لبيان أثر كل متغير في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) للكشف عن أثر كل متغير في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة، اختبار شافيه للتعرف على مصدر الفروق في الاتجاهات نحو مدى تلبية مواقع التواصل لحاجات المعاقين تبعاً لنوع المتغير.

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج السؤال الرئيس

نص السؤال الرئيس: على ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول (٣) يوضح نتائج الاختبار.

الجدول رقم (٣)
اختبار (ت) للعينات المستقلة

البعد	العدد	متوسط البعد/ المقياس	متوسط استجابات العينة	الانحراف المعياري	فرق المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	١٥٠	٣٠	٣٨,٣٣	٣,٩٥٦	٨,٣٣٣	٢٥,٨٠٢	١٤٩	٠,٠٠٠
البعد المعرفي	١٥٠	٣٠	٣٢,٩٠	٤,٤٢٨	٢,٩٠٠	٨,٠٢١	١٤٩	٠,٠٠٠
البعد النفسي	١٥٠	٣٠	٣٣,٠٠	٤,٨٨٩	٣,٠٠٠	٧,٥١٥	١٤٩	٠,٠٠٠
البعد المهني	١٥٠	٣٠	٢٦,٦٧	٤,٢٠٤	-٣,٣٣٣	-٩,٧١١	١٤٩	٠,٠٠٠
الكلي	١٥٠	١٢٠	١٣٠,٩٠	٩,٢٠٧	١٠,٩٠٠	١٤,٤٩٩	١٤٩	٠,٠٠٠

يبين الجدول (٣) أن الأشخاص ذوي الإعاقة يرون أنهم يستفيدون من مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والنفسية، ولكنها لا تقدم لهم فائدة للبعد المهني؛ فقد كانت متوسطات أبعاد : البعد الاجتماعي والبعد المعرفي والبعد النفسي ٣٠، بينما استجابات الطلبة على تلك الأبعاد أكثر من ٣٠ وبشكل دال، لذلك هم يرون أنها تقدم لهم الفائدة، في المقابل كانت استجابات أفراد الدراسة على البعد المهني أقل من ٣٠ وبشكل غير دال لذلك يرون أنها لا تقدم لهم الفائدة.

ثانيا : نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع الإعاقة؟

لمعرفة الفروق في مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع الإعاقة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس. والجدول رقم (٤) يبين تلك القيم:

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس

البعد	نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	بصرية	٣٦	٣٣,٩٧	٢,٧٢٠
	سمعية	٥١	٤٠,١٨	٣,١٢٩
	جسمية	٦٣	٣٩,٣٣	٣,٢٦٨
المعرفي	بصرية	٣٦	٣٣,٧٨	٤,٥٦٨
	سمعية	٥١	٣٢,٢٧	٤,٤٥٥
	جسمية	٦٣	٣٢,٩٠	٤,٣٠٩
النفسي	بصرية	٣٦	٣٢,٥٦	٤,٤٩٤
	سمعية	٥١	٣٣,٠٦	٤,٦٤٩
	جسمية	٦٣	٣٣,٢١	٥,٣٣٤
المهني	بصرية	٣٦	٢٧,٥٠	٣,٩٤٦
	سمعية	٥١	٢٥,٩٦	٤,٠٤٩
	جسمية	٦٣	٢٦,٧٦	٤,٤٣١

يلاحظ من الجدول أعلاه وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع الإعاقة، وفي جميع الأبعاد. وللتعرف إلى دلالة الفروق في المتوسطات تم استخدام تحليل التباين المتعدد Multivariate. والجدول رقم (٥) يبين نتائج تلك الفروق:

الجدول رقم(٥)
نتائج تحليل التباين المتعدد Multivariate لأثر متغير نوع الإعاقة في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	ولكس لامبدا	ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
نوع الإعاقة	٠,٥٨٥	١١,٠٦٣	٨,٠٠٠	٢٨٨,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة على المقياس الكلي في مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع الإعاقة. وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)
تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) للكشف عن أثر نوع الإعاقة في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نوع الإعاقة	البعد الاجتماعي	٩٢٠,٩٤٩	٢	٤٦٠,٤٧٥	٤٧,٩٩٤	٠,٠٠٠
	البعد المعرفي	٤٧,٦٩٢	٢	٢٣,٨٤٦	١,٢٢٠	٠,٢٩٨
	البعد النفسي	٩,٩٧٠	٢	٤,٩٨٥	٠,٢٠٦	٠,٨١٤
	البعد المهني	٥٠,٩٨٣	٢	٢٥,٤٩٢	١,٤٥١	٠,٢٣٨
الخطأ	البعد الاجتماعي	١٤١٠,٣٨٤	١٤٧	٩,٥٩٤		
	البعد المعرفي	٢٨٧٣,٨٠٨	١٤٧	١٩,٥٥٠		
	البعد النفسي	٣٥٥٢,٠٣٠	١٤٧	٢٤,١٦٣		
	البعد المهني	٢٥٨٢,٣٥٠	١٤٧	١٧,٥٦٧		
الكلي المعدل	البعد الاجتماعي	٢٣٣١,٣٣٣	١٤٩			
	البعد المعرفي	٢٩٢١,٥٠٠	١٤٩			
	البعد النفسي	٣٥٦٢,٠٠٠	١٤٩			
	البعد المهني	٢٦٣٣,٣٣٣	١٤٩			

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة في البعد الاجتماعي من الاتجاهات نحو مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل تبعاً لنوع الإعاقة . وللتعرف على مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين تلك القيم:

الجدول (٧)
نتائج اختبار شافيه للتعرف على مصدر الفروق في الاتجاهات نحو مدى تلبية مواقع التواصل لحاجات المعاقين تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

البعد	نوع الإعاقة	بصرية	سمعية	جسمية
البعد الاجتماعي	بصرية		-٦,٢٠(×)	-٥,٣٦(×)
	سمعية			-
	جسمية			

يبين الجدول أعلاه أن هناك فرقاً في البعد الاجتماعي من الاتجاهات نحو مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل تبعاً لنوع الإعاقة بين ذوي الإعاقة البصرية والسمعية لصالح ذوي الإعاقة السمعية، وبين ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة الجسمية لصالح ذوي الإعاقة الجسمية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي؟

لمعرفة الفروق في مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس. والجدول (٨) يبين تلك القيم:

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس

البعد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	ثانوية عامة وأقل	٦٤	٣٥,٢٧	٣,٠٢٠
	دبلوم	٤١	٣٨,٨٨	٢,١٩٣
	جامعي	٤٥	٤٢,٢٠	٢,٥١٠
المعرفي	ثانوية عامة وأقل	٦٤	٣٣,٠٠	٤,٥٤٣
	دبلوم	٤١	٣٣,١٠	٣,٧٢٧
	جامعي	٤٥	٣٢,٥٨	٤,٩٠٦
النفسي	ثانوية عامة وأقل	٦٤	٣٢,١٢	٤,٤٨٨
	دبلوم	٤١	٣٣,٨٥	٥,١٩٩
	جامعي	٤٥	٣٣,٤٧	٥,٠٥٢
المهني	ثانوية عامة وأقل	٦٤	٢٧,٢٢	٤,٤٩٥
	دبلوم	٤١	٢٦,٠٥	٣,٥٣٥
	جامعي	٤٥	٢٦,٤٤	٤,٣٢٥

يلاحظ من الجدول (٨) وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة نحو مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي، وفي جميع الأبعاد. وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (٩) يبين نتائج تلك الفروق:

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين المتعدد Multivariate لأثر متغير المستوى التعليمي في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	ولكس لامبدا	ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	٠,٤٢٤	١٩,٢٦٨	٨,٠٠٠	٢٨٨,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة على المقياس الكلي في الاتجاهات نحو مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي. وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول(١٠)
تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)للكشف عن أثر متغير المستوى التعليمي في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	البعد الاجتماعي	١٢٨٧,٢٥٩	٢	٦٤٣,٦٢٩	٩٠,٦١٩	.٠٠٠
	البعد المعرفي	٦,٩١٢	٢	٣,٤٥٦	١٧٤.	٨٤٠.
	البعد النفسي	٨٨,٦٧٨	٢	٤٤,٣٣٩	١,٨٧٧	١٥٧.
	البعد المهني	٣٧,٣٨٢	٢	١٨,٦٩١	١,٠٥٨	٣٥٠.
الخطأ	البعد الاجتماعي	١٠٤٤,٠٧٥	١٤٧	٧,١٠٣		
	البعد المعرفي	٢٩١٤,٥٨٨	١٤٧	١٩,٨٢٧		
	البعد النفسي	٣٤٧٣,٣٢٢	١٤٧	٢٣,٦٢٨		
	البعد المهني	٢٥٩٥,٩٥١	١٤٧	١٧,٦٦٠		
الكلي المعدل	البعد الاجتماعي	٢٣٣١,٣٣٣	١٤٩			
	البعد المعرفي	٢٩٢١,٥٠٠	١٤٩			
	البعد النفسي	٣٥٦٢,٠٠٠	١٤٩			
	البعد المهني	٢٦٣٣,٣٣٣	١٤٩			

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة في البعد الاجتماعي من الاتجاهات نحو مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل تبعاً للمستوى التعليمي. وللتعرف

على مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية، والجدول (١١) يبين تلك القيم:

الجدول(١١)
نتائج اختبار شافيه للتعرف على مصدر الفروق في الاتجاهات نحو مدى تلبية مواقع التواصل لحاجات المعاقين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

البعد	المستوى التعليمي	ثانوية عامة وأقل	دبلوم	جامعي
المستوى التعليمي	ثانوية عامة وأقل		-٣,٦١(×)	-٦,٩٣(×)
	دبلوم			-٣,٣٢(×)
	جامعي			

يبين الجدول أعلاه أن هناك فرقاً في البعد الاجتماعي من الاتجاهات نحو مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي بين حملة الثانوية العامة وأقل والدبلوم لصالح حاملي الدبلوم، وبين حملة الثانوية العامة وأقل والجامعيين لصالح الجامعيين، وبين حاملي الدبلوم والجامعيين لصالح الجامعيين.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر؟

لمعرفة الفروق في مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس، والجدول رقم (١٢) يبين تلك القيم:

الجدول رقم (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس تبعاً لمتغير العمر

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	١٦-٢٤ سنة	٦٣	٣٩,٥٦	٢,٩٦١
	٢٥-٣٤ سنة	٥١	٣٩,٧٨	٣,٦٠٢
	٣٥ فأكثر	٣٦	٣٤,١٤	٢,٩٤٩
المعرفي	١٦-٢٤ سنة	٦٣	٣٣,٠٨	٤,٦٧١
	٢٥-٣٤ سنة	٥١	٣٢,٦٣	٤,٢٤٧
	٣٥ فأكثر	٣٦	٣٢,٩٧	٤,٣٤٦
النفسي	١٦-٢٤ سنة	٦٣	٣٢,٧٩	٥,٧٠٠
	٢٥-٣٤ سنة	٥١	٣٣,٢٢	٤,١٠٥
	٣٥ فأكثر	٣٦	٣٣,٠٦	٤,٤٧٢

تابع الجدول رقم (١٢)

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهني	١٦-٢٤ سنة	٦٣	٢٦,٥١	٤,١٠٧
	٢٥-٣٤ سنة	٥١	٢٧,٣٧	٤,٤٣٦
	٣٥ فأكثر	٣٦	٢٥,٩٤	٣,٩٩٢

يلاحظ من الجدول أعلاه وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة نحو الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر وفي جميع الأبعاد. وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول (١٣) يبين نتائج تلك الفروق:

الجدول رقم (١٣)
نتائج تحليل التباين المتعدد Multivariate لأثر متغير العمر في مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	ولكس لامبدا	ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	٠,٦١٥	٩,٩٢٢	٨,٠٠٠	٢٨٨,٠٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة على المقياس الكلي في اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة نحو الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر. وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٤)
تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) للكشف عن أثر متغير العمر في كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العمر	البعد الاجتماعي	٨٣٤,٨٤٥	٢	٤١٧,٤٢٢	٤١,٠٠٣	٠,٠٠٠
	البعد المعرفي	٦,٠٠٣	٢	٣,٠٠٢	١٥١.	٠,٨٦٠
	البعد النفسي	٥,١٦٦	٢	٢,٥٨٣	١٠٧.	٠,٨٩٩
	البعد المهني	٤٥,٧٧٧	٢	٢٢,٨٨٨	١,٣٠٠	٠,٢٧٦
الخطأ	البعد الاجتماعي	١٤٩٦,٤٨٩	١٤٧	١٠,١٨٠		
	البعد المعرفي	٢٩١٥,٤٩٧	١٤٧	١٩,٨٣٣		
	البعد النفسي	٣٥٥٦,٨٣٤	١٤٧	٢٤,١٩٦		
	البعد المهني	٢٥٨٧,٥٥٦	١٤٧	١٧,٦٠٢		

تابع الجدول رقم (١٤)

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الكلي المعدل	البعد الاجتماعي	٢٣٣١,٣٣٣	١٤٩			
	البعد المعرفي	٢٩٢١,٥٠٠	١٤٩			
	البعد النفسي	٣٥٦٢,٠٠٠	١٤٩			
	البعد المهني	٢٦٣٣,٣٣٣	١٤٩			

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة في البعد الاجتماعي في اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة نحو مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر. وللتعرف إلى مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١٥) يبين تلك القيم:

الجدول رقم (١٥)
نتائج اختبار شافيه للتعرف على مصدر الفروق في الاتجاهات نحو مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

البعد	المستوى التعليمي	١٦-٢٤ سنة	٢٥-٣٤ سنة	٣٥ فأكثر
العمر	١٦-٢٤ سنة		-	٥,٤٢(×)
	٢٥-٣٤ سنة			٥,٦٥(×)
	٣٥ فأكثر			

يبين الجدول أعلاه أن هناك فرقاً في البعد الاجتماعي من الاتجاهات نحو مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعمر، بين ذوي الأعمار ١٦-٢٤ سنة وذوي الأعمار ٣٥ سنة فأكثر لصالح الأعمار ١٦-٢٤ سنة، وبين ذوي الأعمار ٢٥-٣٤ سنة وذوي الأعمار ٣٥ سنة فأكثر لصالح ذوي الأعمار ٢٥-٣٤ سنة.

مناقشة النتائج:

خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والنفسية، في حين لم تقدم مواقع التواصل الاجتماعي فائدة تذكر في الجانب المهني، ويتضح هذا من محدودية ردود أفراد عينة الدراسة حول حجم الفائدة التي يجنونها من مواقع التواصل الاجتماعي ذات الصلة بالبعد المهني، حيث أظهرت النتائج أن هذا البعد هو الأقل فائدة بالنسبة لهم مقارنة مع بقية الأبعاد، مما يعبر عن الأدوار والوظائف

المتوقعة من مواقع التواصل الاجتماعي، إذ قلما يرتادها مستخدموها بحثا عن تلبية المتطلبات المهنية لديهم، ومن حيث النظرية تعد هذه النتيجة منطقية؛ إذ يمكن توقع الأدوار التي تضطلع بها مواقع التواصل الاجتماعي؛ فهي اجتماعية بالدرجة الأولى، ولهذا الجانب ارتباط منطقي بالجانب الثقافي المعرفي، ومما لا شك فيه أن التواصل الاجتماعي الإيجابي ينعكس على شخصية المرء إيجابيا؛ إذ يحسن من مفهومه لذاته بما يدعم بناءه النفسي عموماً. وهذه النتيجة تتسق مع دراسة كل من ليثويتي (Lewthwaite, 2012) ودراسة جايقر (Jaeger, 2009) و دراسة هيسلي (Heasley, 2010).

ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والحركية، وهذا يتسق مع ما خلصت إليه دراسة سوديرستورم، يترهس (Soderstrom & Ytterhus, 2010) في أن الأشخاص ضعاف البصر أقل وصولاً لمواقع الإنترنت المختلفة مقارنة بباقي الأشخاص ذوي الإعاقة؛ فمعظم مواقع التواصل لا توفر تقنيات تدعم وصول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وتفاعلهم مع تلك الشبكات، فهي بحاجة لتقنيات تعزز تواصلهم، تتعلق بحجم الخط والصورة وشدة الإضاءة والتركيز على حاسة السمع واللمس للتواصل، وما تشير له دراسة أبوعون (٢٠٠٧) بضرورة توفير الأجهزة التي تدعم حاستي اللمس والسمع كبرنامج إبصار، وبرنامج Virgo التي تدعم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية واستفادتهم من الإنترنت ومواقع التفاعل الاجتماعي.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن فئة الأشخاص ذوي الإعاقة الجامعيين هم الأكثر استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة توافق نتيجة دراسة ليثويتي (Lewthwaite, 2012) حول تجارب الطلبة ذوي الإعاقة بمواقع التواصل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي، حيث أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد عنصراً أساسياً في دعم الخبرات الدراسية والاجتماعية للعديد من هؤلاء الطلبة. ومن خلال معرفتنا بما تضفيه مراحل التعليم المختلفة على قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وخبراتهم، والتي تزيد من قبولهم لأنفسهم وبالتالي قبول الآخرين لهم، ويبنى على ذلك تعديل واضح في اتجاهات المجتمع نحوهم كأفراد فاعلين ومؤثرين في من حولهم، ناهيك عن زيادة قدرتهم على المنافسة، والمطالبة بحقوقهم، ويظهر ذلك جليا في إنشاء الأشخاص ذوي الإعاقة الجامعيين منتديات وتجمعات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، يوصلون من خلالها رسالتهم ويطالبون بحقوقهم.

وفيما يخص استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير العمر، أظهرت النتائج أن استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة في الفئة العمرية ٣٥ فأكثر أقل من مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع الفئات الأخرى، ويمكن تفسير ذلك من معرفتنا لخصائص هذه المرحلة العمرية وما تتميز به من استقرار عاطفي واجتماعي، هذا إضافة إلى كونهم لم يحصلوا على خبرات سابقة، ولم تتوفر لهم الفرصة مبكراً للتعامل مع هذه التكنولوجيا التي تعتبر حديثة نوعا ما. في حين نجد أن المرحلتين العمريتين (١٦- ٢٤) و(٢٥-٣٥) أكثر اندفاعية وحماساً لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، فهم محملون بدوافع غريزية لإثبات الذات، وإنشاء علاقات إيجابية مع الآخرين، وتكوين صداقات؛ مما يحقق لهم الدعم والسعادة والقبول؛ وهذا يفسر أن معظم مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي هم من هذه المرحلة العمرية.

التوصيات:

- إجراء المزيد من البحوث حول مواقع التواصل الاجتماعي وفئات الأشخاص ذوي الإعاقة كل على حده، لقلة البحوث العربية في هذا المجال.
- إجراء دراسات حول معوقات استخدام الفئات المختلفة للأشخاص ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- دعم وتعزيز تواصل وتفاعل الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية مع مواقع التواصل الاجتماعي من خلال توفير البرامج التي تدعم هذا التواصل وتعزز استخدام الحواس الأخرى السمع واللمس.
- التركيز على توفير الدعم المهني للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التواصل لتوفير فرص عمل لهم، وتعريفهم بفرص العمل المتاحة المناسبة لقدراتهم.

المراجع:

أبوالرب، محمد (٢٠١٢). الإعلام الاجتماعي والإعاقة. مجلة هذا أنا هذا عالمي. الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة.

أبوعون، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). فاعلية استخدام برنامج إبصار وVirgo في إكساب مهارات استخدام الإنترنت لدى الطلاب المكفوفين في الجامعة الإسلامية. غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

إنولا، ميشال (٢٠٠٤). تقنيات اتصال حديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية. ترجمة: لعياضي، نصر الدين، والصادق، رابح، باريس: دار الكتاب الجامعي.

بكر، ياسر (٢٠١٠). الإعلام البديل. ط١. القاهرة: مطابع حواس.

الحمادي، منى (٢٠١١). الأبعاد الحقوقية للإعلام الاجتماعي. ورقة مقدمة لمؤتمر الشارقة، الإعلام الاجتماعي والإعاقة، الشارقة، ٢١-٢٣ مايو، الإمارات العربية المتحدة.

الخطيب، جمال (٢٠٠١). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة. ط١. إصدار المكتب التنفيذي، مجلس وزراء العمل ووزراء التنمية الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي: البحرين.

الروسان، فاروق (٢٠١١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. مقدمة في التربية الخاصة. جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان، الأردن.

شوشه، ناديا محمد (٢٠١١). دور الإعلام الاجتماعي في تسويق مدارس تعليم السباحة لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في الأندية المصرية. مجلة كلية التربية الرياضية. جامعة الزقازيق، مصر.

عامر، فتحي حسين (٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عمر، سهير عبدالحفيظ (٢٠١٢). وصف وتحليل لاستخدامات تويتر في قضايا الإعاقة. دراسة مقدمة لملتقى المنال، ٢١-٢٣ مايو، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

عواد، محمد (٢٠١٠). شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. موقع تأملات. تم استرجاعه في ٢٠١٢/١٠/١١ من الموقع http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html.

المنصور، محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

Asuncion, J., Budd, J., Fichten, C., Nguyen, M., Barile, M., & amsel, r. (2012). Social media use by students with disabilities. *Academic Exchange Quarterly, 16*(1), 30-35,

Heasley, S. (2010) *Social networks opening doors for people with disabilities*. Yahoo News, retrieved on 07. 09 .2010, from http://news.yahoo.com/s/afp/20100905/tc_afp/usitinternetdisabledyahoo apple google.

Jaeger, P. (2009). Developing online community accessibility guidelines for persons with disabilities and older adults. *Journal of Disability Policy Studies, 20*(1), 55-63.

Katrina M. and Nessa O. (2012). The experiences of people with learning disabilities on social networking sites. *British Journal of Learning Disabilities,* Article first published online: 7 SEP 2012, DOI: 10.1111/bld.12001.

Lewthwait, S. (2011). *A study of student experiences of disability and social networks on campus in higher education*. Un published dissirtataion, University of Nottingham. England, retrieved from, http://etheses.nottingham.ac.uk/2406/1/Final_Thesis_Accessible.pdf

Soderstrom, S. & Ytterhus, B. (2010). The use and non-use of assistive technologies from the world of information and communication technology by visually impaired young people: a walk on the tightrope of peer inclusion. *Disability & Society, 25*(3), 303-315.

United Nations. (2006). *Convention on the rights of persons with disabilities*. New York, NY: United Nations, retrieved from http://www.un.org/disabilities/default.asp?id=150.